

البيان

المدير :
عبد الله كُتون

العدد 407 - السنة 19

10 محرم عام 1408

29 أكتوبر 1988

الأيديان القسطنطينية 17 - 08

ثمن العدد: 1 درهم

قال تعالى

أمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
صدقن هو أمي أمنا
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنونهم
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الهجرة النبوية - ربت المسلمين تربية الالهية فصاروا

خير امة اخرجت للناس

أيمه المسلم الكرم انه مما
يجب اعتقاده ايضا ان الرسول
عليه السلام لم ينتقل الى الرفيق
الا بعد ان اكمل الرسالة
وادي الامانة ونصح الامة وجاعد

في الله حق جهاده ولم يبق لاحد
كيغدا كانت مكانته ان يبدل
في دين الله حرفة ولا يغير موقعا

منه بزيادة او نقصان وذلك
بشهادة من الله عز وجل في
احمال هذا التبليغ قال تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً . عندما أتى صلى الله
عليه وسلم لم يفارق هذه الدنيا
الا بعد ان ترك امته أفضل الامم
علما وحضارة واخلاقا وعدلا قال
تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله . بمعنى
ان من شعار هذه الامة التي
هي خير امة اخرجت للناس
الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والايحسان بالله ويشغل
الايمان بالله الايمان بالرسول
والملائكة والكتب واليوم الآخر
كما أتى من شعار هذه الامة
عدم التفرقة بين الرسل وان
جميع الرسل ما جاءت الا لشرعة
الاسلام ورسالة التوحيد وان
القرآن والسورة والانجيل
والزبور وكتب ابراهيم كلها
منزلة من عند الله وكلها حدى
ونور وان ليس هناك اى اختلاف
في العقيدة وان التحريف
والتبديل قد حصل على فترات
من الرسل وكلها حصل تعريف
او تبديل في العقيدة من
المشركين بعث الله الرسل
يردونهم الى جادة الطريق فجاء
نوح عليه السلام فلم يؤمن معه
الا قليلا من قومه فتجلى الله الذين
امنوا وأغرق الباقين وهكذا الى
سيدنا موسى وسيدنا عيسى
ونبينا محمد عليهم السلام الذي هو
آخرهم والذي ختم الله به رسله
البشرية وجعله نورا يهتدى به في
تصحيح العقائد التي قاسى صل
الله عليه وسليم من أجلها المحن
فكانت الهجرة النبوية من مكة
الى المدينة - وكما هو معلوم
ان الرسول عليه السلام نشأ بتك
ونا بلغ الاربعين سنة بعث الله
وأمره بتبليغ رسالته الى الناس

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

مباشرا ونذيرا . قال تعالى : وأيمه
الرسول بلغ ما أنزل اليك من
ربك . وبقي ثلاث عشرة سنة
بمكة يدعو الى الله قبل هجرته
الى المدينة فانتشرت الدعوة
الاسلامية مبتدئة برجل وامرأة
وصبي . أما الرجل فهو الرسول
عليه السلام وأما المرأة فهي
زوجته خديجة رضي الله عنها
وأما الصبي فهو علي بن ابي
طالب رضي الله عنه . ثم زاد
الاسلام يتقوى بحر وعبد . أما
الحرف فهو أبو بكر الصديق رضي
الله عنه . وأما العبد فهو بلال
الحبشي رضي الله عنه . ثم أخذ
الاسلام ينتشر وينمو بسبط وفي
زمن اذابات من طرف المشركين
فأدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذب ونابذه قومه فاصيب
كثيرا باليتم من قومه كما اصيب
صغيرا باليتم من أبويه حتى أذن
الله له بالهجرة الى المدينة فتعكرت
الدعوة وانتشرت واتسع أفقها
فعمت الارضات وحصل العواث
التي جرت بمكة في زمن ما
قبل الهجرة دالة على ان ذلك
الزمن كان زمن نبي لا زمن
ملك او زعيم سياسي وان هذا
اليقين والتهات منه صلى الله
عليه وسلم ليس الا يقين الانسان
الرباني الالهي وان ما جاء به
هو وحى الله بنشر الاخاء العالمي
والوحدة الانسانية وهه أمره الله
بالجهاد لنهر العقيدة وقطع دابر
الشرك والمفتنة قال تعالى وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فاجاب المسلمون ندا
ربهم وجامعوا في الله بجانب
رسول الله عليه السلام حتى جهاده
ومن وصف هذا الجهاد ان
المسلم مكان يضرب بالسيف في
سهول الله فقق ضربات السيوف
على جسمه فتدزقه فما يحس بها
وهائه مع أصدقائه من الملائكة
يلفونه ويعانقونه الى الجنة وكان
الاسلم يتلى في نفسه وماله

رحلة موفقة

الرحلة التي قام بها جلالة الملك الحسن الثاني
ماهل المغرب على رأس اللجنة السبعية المكونة من
وزراء خارجية الدول العربية . الاردن وتونس
والجزائر والسعودية وسوريا وفلسطين والمغرب الى
واشنطن ونهوبورك . كانت رحلة موفقة أدت
مهمتها أحسن أداء . وكان للجهود التي بذلها المعامل
الكريم في قيادة هذه الرحلة ومباشرة أعمالها بمنتهى
الحكمة اثر عظيم في نجاحها وتحقيق الهدف
المراد منها .

ومن المعلوم ان قمة فاس الاخيرة كانت قررت
تكوين لجنة لاجراء اتصالات مع حكومة الولايات
المتحدة لأمريكية والمنظم الدولي لابلاغها المشروع
العربي الذي وضعته الدول العربية لحل مشكلة فلسطين
ولطلب توضيحات من الرئيس ريكن عن مشروعه
للسلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكانت هذه هي مهمة اللجنة السبعية التي
دخلت البيت الابيض وعرضت المشروع للعربي على
الرئيس الامريكى وناقشت مشروعه للسلم وقارنت
بينه وبين المشروع العربي بقيادة جلالة الملك .
كما انتقلت الى مقر المنظم الدولي حيث خطب
جلالته وأبلغ رغبة الدول العربية في السلام لا عن
ضعف واستسلام ولكن لبيان حسن نية الدول العربية
واستبدالها صراع الحوار بصراع القتال . وكان
للخطاب المكسي وقع حسن في نفوس اعضاء الجمعية
الدولية ورئيسها وامينها العام .

ان الدول العربية اختارت طريق السلم . وكلفت
جلالة الملك الحسن الثاني . ان يعلن ارادتها للعالم
فلم يكن ليلزمها طريقا آخر . ونحن نعتبر ان هذه
مرحلة في طريق الحل النهائي للاستعمار الصهيوني
في فلسطين . والحسب الثاني لكفافته النادرة وقدرته
التي يواجه بها مهام الامور . قد اضطلع بما كلف
به على احسن الاحوال . وهو جدير ان يقوم بما
يلزم عند الاقتضاء وعندما يقرر العرب ذلك

فأسألو أهل الذعر

اسئلة في احكام الرضاع وجوابها

تصحیح آیات

السلام عليكم: المرجو تصحيح آية كريمة من كلام ربنا جاءت في مجلة الامة عدد 21 صفحة 89 لشهر رمضان المنصرم والآية هي (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) فتد كتبت بدون (هو اجتباكم)

كما جاءت هذه الآية على هذا الشكل (لكن الراسخون في العلم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك) فحذفت كلمة (منهم).

وفي نفس المدد كذلك كتبت هذه الآية على هذا الشكل لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان وانزلنا الحديد الخ فحذفت (ليقوم الناس بالقسط) ولارجو من جعلنا ان نوظف في ادارتها من يحفظ كتاب الله.

محمد فوزي

الهجرة النبوية ربت المسلمين تربية الالهية فصاروا خير أمة اخرجت للناس

اكل اموال الناس بالباطل وحرم الاتجار في المحرمات كالخمر والخنزير والدمر بانواعه المختلفة وحرم الاتجار في الاعراض المعحول على المال الحرام وحرم الربا والربا كما هو معلوم اقراض المحتاجين المضطربين نظير جز من المال لان قلوب المسلمين يجب ان تبقى معابد لا يعبد فيها الا الله كما كان المسلمون الاولون واخيرا فننظر ماذا اعددا لعامنا الهجري الجديد وما انجزناه من عمل يرغى الله في عامنا الماضي بعد سماع هذا النداء من اليوم الاول من شهر الله المحرم من السنة الهجرية الجديدة الذي يهيب بالمسلمين قائلا: يا ابن آدم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاعنمني فاني لا اعود الى يوم القيامة من الله وجزاؤهم نار جهنم وحرم الخيانة وامر بسداد الامانات الى اهلها ونهى عن قتلهم احسنه.

(سابع صفحة 1)
مكان الى مكان فلينتقل المسلمون من حياة الكسل الى حياة العمل والعمل جهاد في سبيل الله وقد باع من تقديس الاسلام للمسلم انه نظر الى الذين يعملون ولا يتكفون الناس نفس النظرة التي ينظر بها الى المجاهدين في سبيل الله. كما يجب على المسلمين ان ينتقلوا من حال الجور والظلم فيما بينهم الى حال نشر العدل والانصاف لاسعاد مجتمعهم واذا كان النص الوارد عن رسول الله عليه السلام يقول: والمهاجر من هاجر ما حرم الله فليبتعد المسلمون عما حرم الله واملوا ان الله حرم الرشوة لانها تاتي بطريق غير مشروع يستحق كل من معطيها والمعطاة الره اللعنة من الله وجزاؤهم نار جهنم وحرم الخيانة وامر بسداد الامانات الى اهلها ونهى عن قتلهم احسنه.

صفحة 341 . وذهب الجمهور أن الرضاع قليلا او كثيرا يحرم ، لعدم قوله ببارك وتعالى: وانه تكلم اللاتي أرضعنكم . وقال ابو محمد في الرسالة ما افظه: وكل ما وصل الى جوف الرضيع في الحولين من اللبن فانه يحرم وان معة واحدة . وقال الشرح: لاطلاق الرضاع في الآية

والاحاديث وهو يتناول القليل والكثير ، فوجب ان تصير اما بوجود مطلق للرضاع ، والقوله صلى الله عليه وآله وسلم «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» والنسب اذا ثبت من وجه او جوب التحريم ، وانما لم يثبت من وجه آخر فكذلك الرضاع ، لتسوية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما في الحكم ، والا قد ورد في الباب احاديث وآثار لا يخرج بشيء منها ، لانقطاع أسانيدها وسقوط اكثرها) من مسالك الدلالة ، وهذا مذهب مالك رحمه الله . ومعنى الرضاع شرعا: هو وصول لبن آدمية الى جوف طفل ام يزيد سنة ، الى حولين او زاد زيادة بسيرة فالأشقة جاءت ، مطلقه وغير مقيدة كما علمنا . اما ما قاله السائل من ان الحكمة المغربية هل هي صحيحة ام لا ، فانظر من دعاها حكمة وطبقها على سؤالك ،

تقت الامانة العامة ارباطة علماء المغرب رسالة لم يوقعها صاحبها وضمنها ما يلي: 1 - انسان رضع مع بنت أيجوز لآخي هذا الانسان أن يتزوج بأخت البنت المذكورة ، 2 - وهل يجوز لآخي هذا الانسان ان يتزوج من هذه البنت التي رضعت مع أخيه ، 3 - وهل هذه الحكمة المغربية صحيحة دخل الراضع ، واعط لآخيه ،

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرغبي

الشيخ أبي محمد بن أبي زيد القيرواني متزوجا بكلام الشارح أبي الحسن «ولآخيه» أي أخ الصبي من النسب لا من الرضاع «نكاح بناتها» هي بنات التي أرضعت الصبي ، وكذلك لآخيه نكاح أمه أي أم الصبي من الرضاع لا من النسب . وسئل العلامة ابو زيد سيدي عبد الرحمن الحايك عن امرأة أرضعت صبيا فأراد اخوه نسباً أن يأخذ أخت ذلك الرضيع من الرضاع ، فأجاب انه جائز ، نص عليه ابن يونس وغيره ، وقال فيه ابن فروع: ولا يحرم على أخي الرضيع بنات المرضعة لانهن ليس باخوات أخيه (ه) وقال في المختصر: وقدر اطفال خاصة ولدا لصاحبة اللبن الشيخ وزاد ابن الحاجب: فذلك جاز ان يتزوج أخوه نسباً اخته واما من الرضاع (ه) أثبت السؤال والجواب ابو عيسى الوزاني في نوازل الصغرى . الجزء الثاني

والحكم الجواب ، اننا حرصنا على ابقاء هذه الاستثانة بالالفاظ التي صورها وحررها بها السائل حتى لا يقع تحريف أو غيره . تقرر في شريعة الاسلام الظاهرة أنه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب كما في الحديث وان الرضاع المحرم هو اذا وصل لبن امرأة لجوف الطفل في الحولين من ولادته ، وان الطفل الرضيع خاصة يقدر ولداً لصاحبة اللبن ، ولداً لصاحبه . اللبن - فيحرم على الرضيع ان يتزوج بمرضعته وأمهاتها وبناتها وأخواتها وعماتها وخالاتها وعليه فان أخا الرضيع من النسب يجوز له ان يتزوج بأخت البنت التي رضعت معه أي مع أخيه فيكون أخو الرضيع من النسب تزوج بأخت من رضعت مع أخيه كما يجوز لآخي الرضيع ايضاً من النسب ان يتزوج ممن رضعت مع أخيه ، وخلاصة القول ان أخا الرضيع لا رضاع بينه وبين من رضعت معه او بين اختها ، وجاء في رسالة

فان وافقته فهي صحيحة لله تبارك وتعالى ، وهو وان خالفته فلا ، والحكم أحكام الحاكمين .

قد يعرض ما يبيح الخروج على النص

الايمان بالله يصنع العجائب ويحقق الانتصار

بقلم الاستاذ محمد فكري اليوسفي

الايمان بالله هو الحزم بالاله تعالى اي بوجوده واتصافه بما يليق به من صفات الجلال والكمال وبانه سبحانه وتعالى قديم وباق ومخالف للحوادث ولا شريك له في ألوهيته وبانه تعالى موسوف باقدرة وبالارادة وبالعلم وبالحياء وبالسمع والبصر والسكلام وأصل الايمان الصدق القلبي بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله القلب قال تعالى «واولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه» وقال ايضا «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أسكره وقلبه مطمئن بالايمانه» وقال الله تعالى في آية نائلة «ولكن الله حيب الحكيم الايمان وزينه في قلوبكم وكره الحكم الكفر والفسق والمعيان» فالايمان محل الله وأصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستلما في الظاهر غير مفاد في الباطن، وقد يكون سادقا في الباطن غير مفاد في الظاهر.

وفي الحديث «ليس الايمان بالتمني ولكن ما وفر في القلب وسدقه العمل، وان قوما غرتهم الاماني حتى خرجوا عن الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن باله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل» لما ان الايمان بوجود الله تعالى هو فطرة في النفس الانسانية، وهو هي ضروري يحصل للانسان كخلاصة تفكيره ومواجه العقليته بميز بها وجود الله تعالى ووجود هذا الكون من سماوات وأرض وجبال وبحور وكائنات اخرى وعلى انها لم توجد صدمة بل لا بد من موجد اوجدتها وهو الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل فيفضل الايمان والتوحيد ظهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قلوبهم على اعدائهم من كفار اهل الكتاب والمشركين وهمل فتحوا البلاد واظهروا الاسلام وفهروا للملوك والسلاطين وصاروا اقويا وعلماء واغنياء وسادة الدنيا والدين، الا

باعتادهم وابسانهم فامدعهم الله بالنصر والتمكين وقال تعالى في حقهم «وانريد ان ننزل السجين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» فالمسلمون اذا كان لهم الايمان القوي كانت لهم الغلبة والعاقبة والله مع الصابرين «قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» فبقوة ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكفوا صرخة مدوية وحربا زازلت قلوب المشركين والمجبرين وهوت برودتهم ونكس الله لهم في الارض وجعلهم ائمة مملوكوا بايمانهم نواصي الحياة وسادوا الدنيا بأسرها لانهم اسوا بنيانهم من أول يوم على الله في الله وما اعد المجاهدين من كريم الثوبة فكان الايمان الخالص هو سبب تراطمهم وسر قوتهم مهما تجمع الاعداء وتكاثروا عليهم «الدين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا» وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فاقبلوا بركة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم.

ذلك لان القلب متى ملئ بالايمان الصحيح تحول الى طاقة من القوة لا تصدها جفاف الجيوش ولا تقهرها الابطال الشجعان ولا تمنعها مخاوف الاحوال فالايمان الصادق الذي وقر في قلوب الانصار والمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي جعلهم مع قلوبهم وقلة عدتهم وعتادهم يتصرفون على قوة الشر والبغي في بدر الكبرى التي ما كان عدد المسلمين المقاتلين الا ثلاثمائة وبضعة عشر والكفار كانوا تسعمائة او اكثر فايد الله الذين عرفوا الحق باحسان ثابت واتلفت عليه قلوبهم وعقدوا الحزم على مقاومة من خالف عقيدتهم وابمائهم.

انها آية الايمان والاتصال بالاعانات الالهية، قال تعالى وقد (الهيبة في صفحة 6)

هذان صنفان ساقطان من الثمانية المذكورة في القرآن فدل هذا كله على ان الاحوال والافعال تتطور وأن دور المفاصد مقدم على جلب المصالح مثال ايضا الحديث القدسي المشهور: يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم ومحرمات فلا تظالموا وقد ذكروا ان الظلم وضع الشيء في غير محله والنظالم ايضا المنقصان ومنه (نت احلها ولم تظلم منه شيئا) اي ام نتقص فاذا قال اليهم لوليه فكيفني بمالي الذي خلفه ابي وامتنع الوالي حتى يرشده فهو ظالم في الظاهر لان اليقيم قال هذا مالي خلفه لي ابي والواهي يقول هذا لا يستحق التصرف في مالي اعدم عقله فان دفعت له مالي بدره من حينه وبقيت عالة على الناس وجا في القرآن (ولا توتوا السفها امواتكم التي جعل الله لكم قياتا) فهذه من دور المفاصد فقد منها خشية الوقوع فيما لا يحمد وكذلك من اراد ذبح نفسه فونزع منه السكين واه ان يقول هذه سكينتي واردت بها ذبح نفسي فاذا نظرنا الى جهة نراه ظاهرا واذا نظرنا الى جهة اخرى نراه مصلحة وكذلك شارب الخمر يجلد ثمانين جلدة وله ان يقول انهم ظلموني الخمر اشربيتها بدرهمي وهل تصدقوا علي بشي ونقول له دور المفاصد واجب لانك اذا شربت هذيت بلسانك او خرجت من طور الانسانية الى طور البهيمية لا تستقبح شيئا مما قبده الشرع وربما ركبت سوارا وقتلت نفسك وفهرك فلجد القرآني بقول (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) والرجس في اللغة الحرام واكدده بقول من عمل الشيطان لاني كل قبيح ينسب للشيطان. جا اعرابي

بقلم الاستاذ ابو عبد الله محمد البوكيلي

ما امر به الامير كله صواب ما ام بامر بتركه اكارن الاسلام كحاصلة والصوام والركاة والحج او بتبديل آيات قرآنية حسب هواه او باستعمال المحرمات كالغواحر ما ظهر منها وما بطن ومما اظهر الوهن في الامم لاسلامية اختلافهم في الجزئيات. قال ابن خلدون فصل وان الهرم اذا نزل بالدولة لا يرتفع وقال في موضع آخر الارض اذا استولت عليها العرب اسرع اليها الحراب وذلك لجبههم الراسة فالميراث ميزان الشرع والاشياء كقيرة منها ما يتبع به الفقهاء التخفيف على الناس كبيع المبيعات القليلة الثمن والاكربة مثال ذلك بائع النعناع وكرا الحرام فان بعض الناس يجلس ساعة ويفسد من الماء كثيرا والآخر يجلس ربع ساعة ويفسد قليلا مع ان الثمن واحد وكذلك ما يرجع الى الهدايا في الاعراس فان هدية النواب ترد بمثلها او بأفضل منها وكذلك حمة واحدة او دوار واحد يشترطون معلما اصبيانهم فكل عاقلة تعطي قسطها وربما يمتنع واحد ويقتول أنسا ليس له ولد لا اعطى شيئا الكفي الاعراف نلزمه اعطاء نصيبه وكذلك الامام والمؤذن واما الحزب فلا انظر الى قضية العقل واللعان لما كثر الجور والفساد قال الشيخ التسولي في شرح التحفة اما العاقلة واللعان فلم يبق بهما عمل انعصب القحائل فمن شك فالعرب بالاسباب بشير الى كلمة الكسافي وسيبويه مع انهما اي اللعان والعقل المذكوران في القرآن وكذلك الزكاة في الرقاب والمؤافة قلوبهم فتد تعالوا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(البقية في صفحة 7)

وردت في هذه الايام أسئلة موجهة الى فرع رابطة علماء المغرب في خربة عما يعرض من مشابهاة وما يعرض الخروج عن النصوص الواردة في الشريعة الاسلامية وقد ذكر ابن الجوزي في اعلام الموقعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تؤخذ الحدود في ارض العدو ومعناه ان الدولة اذا كانت في حرب لها ان تغير قوانينها بما يقيد التخفيف لاننا اذا أردنا ان نقطع يد السارق فربما يفر الى دولة العدو فيزيد في سواده ومن ذلك لما أسلم وجهي الذي قتل حمزة بن عبد المطلب قال له رسول الله (ص): أنت قتلت؟ قال نعم يا رسول الله. ثم كرر السؤال عليه ثلاثا فقال له: هل نستطيع ان نغيب عني وجهك ولم يقتص منه حين دخل الاسلام وقد ورد في الحديث ضحك ربنا من انبياء قتل احدهما اخر اجتماعا في الجنة ومعناه قتل الكافر مسلما ثم أسلم ذلك الكافر ثم قتل شهيدا فاجتمع مع قتله في الجنة وضحك بمعنى رضى واهذا اذا انفتحت الامة على شي من مصالح كباها فهو جاز ما لم يكن كافرا بواحا كالخروج عن الامة وعن جماعة المسلمين فهو لا يقتلون لا معاملة لان خروجهم بملك الامة جمعا وقد ظهر ذلك فيما مضى في ايام النابيين اذ كان بعض الناس يكون اول من الشيعة ثم ينقلب الى فئة اخرى او يدعي لنفسه ما هو مستحيل حكما وقع في قصة المختار حين قال للناس انه يوحى اليه فليل اهد الله ابن عمر رضي الله عنه ان المختار يزعم انه ينزل عليه الوحي فقال صدق قال الله تعالى (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل اذنيهم) وهذا ظاهر وان الشياطين ابو حون نلى اواباهم) وهكذا فحبلت

وردت في هذه الايام أسئلة موجهة الى فرع رابطة علماء المغرب في خربة عما يعرض من مشابهاة وما يعرض الخروج عن النصوص الواردة في الشريعة الاسلامية وقد ذكر ابن الجوزي في اعلام الموقعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تؤخذ الحدود في ارض العدو ومعناه ان الدولة اذا كانت في حرب لها ان تغير قوانينها بما يقيد التخفيف لاننا اذا أردنا ان نقطع يد السارق فربما يفر الى دولة العدو فيزيد في سواده ومن ذلك لما أسلم وجهي الذي قتل حمزة بن عبد المطلب قال له رسول الله (ص): أنت قتلت؟ قال نعم يا رسول الله. ثم كرر السؤال عليه ثلاثا فقال له: هل نستطيع ان نغيب عني وجهك ولم يقتص منه حين دخل الاسلام وقد ورد في الحديث ضحك ربنا من انبياء قتل احدهما اخر اجتماعا في الجنة ومعناه قتل الكافر مسلما ثم أسلم ذلك الكافر ثم قتل شهيدا فاجتمع مع قتله في الجنة وضحك بمعنى رضى واهذا اذا انفتحت الامة على شي من مصالح كباها فهو جاز ما لم يكن كافرا بواحا كالخروج عن الامة وعن جماعة المسلمين فهو لا يقتلون لا معاملة لان خروجهم بملك الامة جمعا وقد ظهر ذلك فيما مضى في ايام النابيين اذ كان بعض الناس يكون اول من الشيعة ثم ينقلب الى فئة اخرى او يدعي لنفسه ما هو مستحيل حكما وقع في قصة المختار حين قال للناس انه يوحى اليه فليل اهد الله ابن عمر رضي الله عنه ان المختار يزعم انه ينزل عليه الوحي فقال صدق قال الله تعالى (هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل اذنيهم) وهذا ظاهر وان الشياطين ابو حون نلى اواباهم) وهكذا فحبلت

التعليم الاسلامي هو الذي يشيع الروح الاسلامية

في كل مادة تعليمية

يشكو المخلصون الاسلام والهادون الدماء والعالمون في سبيل عودته الى حياتنا عودة حقيقية متينة . اقول يشكون من عدة اوضاع تركها الاستعمار ، وتركها فترة تدهور حالة المسلمين ونقل دورهم في قيادة الانسانية .. وعلى رأس هذه الاوضاع ومن أهمها وأخطرها حالة التعليم في العالم الاسلامي عامته وللعربي منه خاصة . ذلك ان الامر الذي لا يمكن انكاره ان اسلوب التربية والتعليم عندنا لا يزال يسير على النهج والنمط الذي اراده الاستعمار وخاطبه التبشير في كثير من صورته وفعالياته ، وفي مختلف اطواره مع نوع تفاوت . ونحن نعلم جميعا ونشاهد ان الجهات المختصة تحاول ولربما باخلاص وجهية عربية اسلامية - ما يطلق عليه

اصلاح التعليم ، ولكن الذي ينبغي الجهر به مع الاحاح وادراكه ادراكا كاملا ان هذه الاصلاحات تسير في وبشكل واضح او خفي في نفس النهج والاسلوب الذي اراده الاستعمار والتبشير ، وذلك فاننا لا نزال ننتظر يوم تتخلص جهود الاصلاحات ذلك من ذاك النهج والاسلوب لتنتقل ونصدر عن التصور الاسلامي العربي المحض ، ويوم ذاك نكون قد ضمنا لانفسنا ولتعليمنا الاستقلال الحقيقي عما اراده الاستعمار والتبشير .

يجب ان نعلم اننا حينما نخصص حصة او اثر لما يطلق عليه التربية الاسلامية ؛ او مادة اسلامية معينة لا نكون قد جعلنا تعليمنا اسلاميا ، وانما نكون قد جعلنا تعليمنا اسلاميا حينما نشبع في اي مادة مادة

والتكن حتى الرياضيات او التكنولوجيا - وفي اي مستوى مستوى الروح الاسلامية ، بمعنى اننا كمدرسين وأساقذة وكطابة وتلاميذ لا ينبغي ان نكون مسلمين فقط حينما نكون في سادة التربية الاسلامية او الكلية الاسلامية ، بل يجب ان نكون مسلمين في اي مادة سادة واي كلية كلية ، وان نصطبغ كل فعاليتنا ونصدر عن الروح الاسلامية .

ان الاستعمار قد عمق الامور لبقا ، واستمرار ما اراده وابتغاه ، ومن هذا التعميق انه عمل على ايجاد هوة سحيقة بين الطلاب وقرانهم الاسلامي ، وخاصة في المراحل العليا والكليات

بشترك الجميع في المسؤولية حيث التكسل بجمالنا نفكي ونعتمد ونكتفي بأعمال الغير في مجال الدراسات والتصنيف والبحث وحتى في بعض مجالات نراثنا فاننا نأخذ بطريق الغير ، فنقبل ونكتفي بتقييمه - لذا الغير لعلم من اعلامنا او لقضية من قضايانا .

ومن هذا يبدو لنا كيف ان كسلنا من خدمة التراث خدمة متنوعة متأنة جدية يعتبر من العوامل التي نفسح المجال لفكر الغير واتجاهاته ان نطغى على الروح الاسلامية المطلوب ساداتها دون غيرها في عالم التربية والدراسة .

والذي نعلم مرة اخرى ان الغير - ونحن هذا

بقلم
الاستاذ الحسين مفرح

المهوية ، وهكذا لا غرو اذا وجدنا طالبا متخرجيا من هذه الكليات يعرف الشيء الكثير من الغير ، ولا يعرف القليل عن نراثه واعلامه . فترى الطالب لما يسرد لك نظريات روسو ، مثلا - في التربية والاجتماع كونه - وكما شاء له الاستعمار والتبشير - لا يعرف ان هناك عالما مسلما اسمه الغزالي او الزرنوجي او ابن خلدون له نظريات وآراء أسلم واعنى واقدم من نظريات روسو ، وحتى اذا ما أعطى له شيء من ذلك فانه يأخذه مبتورا وبشكل ثانوي وهنا

الغير غربا او شرقا او فبرهما - قد خدم نراثه - إن اتفق على ان ذلك فعلا نراث حقيقي - خدمة نظيمة وهنا يقول فرائز روزنتال: «وبما انه لم يكن عند العلماء الغربيين سوى عدد محدود من الافكار لم يبق لديهم سوى تشرح هذه الافكار ، ثم اعادة تركيبها مرة بعد اخرى ، وهذه الطريقة التي اتبعها الغرب أسفرت عن خلق أوان رقيمة من طرق العرض الادبي ، (مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ص 12) . وهكذا فان أمر إحياء التراث الاسلامي العربي لا يقتصر على نشر هذا التراث نشر اعلميا محققا ، بل يجب الانكباب مع هذا التراث - وهو منشور محقق - لتشرجه مرات ومرات ، ولا شك ان هذا هو المطلوب الاول من الرسائل والابحاث والدراسات فاذن من باب معارفة الاستعمار وبقائها لتبشير ونرسبانه العمل على الاقتراب من التراث الاسلامي المجهول لحد الآن لفئات ونمات من الشباب المسلم العربي .. وهو يقترب من من هذا التراث دراسة وتشرحا وتنويها في التركيب والصياغة سوف نقاص من رواج وسيطرة فكر الغير على عقول تلك الفئات من الشباب وغيرهم ؛ ويكفي هذه الفئات ان تتأمل ما قناه هذا العالم العربي السابق الذكر من ان التراث الغربي لم فانه الاهمية مع ذاته اعلم ما اتته من خدمة اصحابه له ، اما التراث الاسلامي فلولا ما له من أهمية ذاته لذهب بالمرّة من قلة - ان لم نقل انعدام - خدمته والعناية به .

في المصتبة العربية

بدوي الجبل

حياته العاصفة وحبه الذي لا يفنى

والحكم البليغة ، وأمت الدراسة على وجازتها بالكثير من أخبار الشاعر وعلاقاته بادباء عصره ومناسبات قصائده المصماء والاحداث الكبرى التي تناولتها وعيون أبحاثها ومختاراتها مع تحليل خفيف بجسم مكان الابداع فيها ، بحيث نعتقد ان هذه الدراسة ستكون مفتاحا للتاريخ لشخصية الشاعر وتقييم انتاجه الادبي ، لاسيما وقد اتبعها بجدول زمني لرصد الحوادث لسباسبية خلال حياة بدوي الجبل وأثرها فيه وفي أدبه . يقع كتاب بدوي الجبل في 75 صفحة من القطع المتوسط وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

الشاعر السوري الكبير محمد سليمان الاحمد الملقب ببسدي الجبل والذي فجمت به الضاد في العام الاول من القرن الهجري الجديد ، كان موضوع دراسة ركزة بالعنوان اعلاه من صديقه الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب تناولت سيرة حياته وأقت الاضواء على أدبه الرفيع . وقد جال الدكتور عدنان ، بعد ما ذكر مولد بدوي الجبل ونشأته ، في شعره المتين التزير جولة أبرزت منازماته وبيئت كيف كان الشعر يتدفق على لسانه صافيا عذبا غنيا بالمعاني الجمية والفكر الرائحة «فانثلا» وما أحسب شعرا بعد المتنبي بلغ مبلغه في كثرة الابيات التي ترقى الى مصاف الامثال الاخاذة

القوافي المبعثرة

ثروت اباظفة

الاسلام والعصور التي تلتها حتى
اقتنسه المطبعة وقدمت ادايره
وشدت اطنابه وركزت عمده في
ساحة التاريخ .

تري لو كان هذا الشعر من
النوع الحديث اكان يصل اليها
منه شيء؟ لا اظن لان الشعر
العربي لم يحفظه من حفظه الا
لانه هزه عند سماعه فحفظه ونقله
جيل عن جيل حتى طبع .

واكن لا علينا من هذا
ولننظر الى جانب آخر من الشعر
الحديث سنجد ان الشعر الاصيل
كان عماد الغناء على مدى العصور
حتى الزجل يعتمد هو ايضا على
الوزن والقافية وهو فن رائع
يرسم بيئة وطنه بريشة غاية في
الدقة والشفافية .

فاذا انتقلنا الى الشعر الحديث
لوجدناه عند الغناء كارتة وان
اسمعه بساءظم المحدثين شأنها
واعظم المغنويين والمغنيات جمال
صوت .

ومع كل هذا نعود الى بد
هذا المقال انرافي ارفض الشعر
الحديث جملة ونفصيلا؟ الحقيقة
غير هذا .

فانا اقبل الشعر الحديث اذا
كان وسيلة لعمل ادبي آخر
كالمسرحية او الملحة الروائية
وان كنت ارفضه حين يقف
وحده في الميدان ليكون شعرا
فحسب .

فلنخني في المسرح نتابع الحدث
ويسعدها التشويق في العمل
الدرامي فاذا اضف اليه ذلك
الهمس الغمائي الخافت في الشعر
الحديث مع انتفاء اللفظ المؤثر
الجميل حمدنا الشعر الحديث
كعامل مساعد . وكذلك الامر
معه اذا كتبت به الملحة الروائية
وان كانت هذه تجربة لم
نشدها بعد .

ولكن اذا اختار الشاعر
لهمره ميدان المسرح وجب عليه
وجوبا ان يلتزم بأصول المسرح
التزاما كاملا . فنحن ان نتجاوز
له ما نتجاوزناه اشوقي وعزيز
اباطة في مسرح كل منهما .

فنحن اذا قبلنا من شوقي
(البقية في صفحة 7)

ربما اصبح رأبي في الشعر
الحديث معروفنا الا ان اغلب
المحفيين وخاصة في عالمنا العربي
يعتبرونني رافضاه جملة ونفصيلا
والواقع ان في هذا مبالغة ربما
كان من الاوفى ان اردنا الى الحق
من امرها .

وربما ينبغي ان اقول ان
لادب ليس احزابا سياسية وانما
هو اراء تنفق وتختلف بغير
نمصب ولا تشنخ فالفن في كل
العالم هو ارسال واستقبال وقد
كتب على المرسل ان يحاسبه
المستقبل وانعم الله على المستقبل
ان احدا لا يستطيع ان يحاسبه
الا اذا تصدى للنقد الادبي وحينئذ
يترك مقاعد المستقبلين ليصبح
هو ايضا مرسلا واصبح من المحتم
عليه اذا اطلق حكما بقدم
حيثياته واسبابه .

من حق القاري اي قاري
ان يقرأ اي عمل فني ويقول
ببساطة وبدون ابداء اسباب لم
يعجبني ولا يستطيع احد ان
يسأله لماذا؟ بل ان من حقه اذا
وجه اليه هذا الاستفهام ان يقول
«هكذا» ولا يزيد فاستقبال العمل
الفني عند القراء غير النقاد
يكون بالشعور اولا ثم بالعقل .
اما اذا تصدى لنقده بالكتابة
فان الامر يختلف ويصبح عليه ان
يبين اسباب رفضه .

فاذا سمح لي ان اجلس قليلا
في مقاعد المستقبلين جازلي ان
اقول ان الشعر الحديث في
القصيدة المفردة لا يهز مشاعري
واذا امتنت المظر في مجمل هذا
النوع من الشعر لوجدته يخاطب
العقل او يداف الى الرأي السياسي
بصورة اعتقد ان المقالة المنثورة
السياسية اولى بها . والشعر كما
هو واضح من اسمه شعور . ونحن
الذين نشأنا على الشعر العمودي
نؤمن ببهاء الشعر الموزون المشهور
اذا الشعر لم يهزرك عند سماعه

فليس خليقا ان يقال انه شعر
والشعر المنثور لا يهزني .
والغلب الظن انه لا يهز احدا
فنحن نعلم ان التراث شعري
وعمل اليد محفوظا بالمطبعة ام
نكن موجودة ومع ذلك نقلت
اليها لاجيال الشعر الجاهلي رائحة
وغنة كما نقلت اليها اشعار

بنيامين فرانكلين واليهود

هذه وثيقة تاريخية انتهت لؤم اليهود وتآمرهم الدائم فقد
ألقى الامريكى بنجامين فرانكلين أحد مؤسسي الولايات المتحدة
الامريكية خطابا في عام 1789 حين وضع الدستور حذر فيه مواطنيه
من خطر اليهود عليهم وعلى جمهوريتهم وفيما يلي ترجمة هذا
الخطاب .

قال هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية
وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود .

أيها السادة في كل أرض حل بها اليهود اطلعوا بالمسمى الخفي
وأفسدوا الذمة التجارية فيها ولم يزلوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم
وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الضروب ماليا كما
هو الحال في البرتغال واسبانيا .

منذ أكثر من 1700 سنة وهم يندبون حظهم الاسن ويعنون
بذلك انهم قد طردوا من ديار ابااتهم ولكنهم يا أيها السادة لن
يلبثوا اذا ردت اليهم الدول اليوم فلسطين ان يجدوا أعذارا
تعملهم على ألا يعودوا اليها لماذا لانهم طفيليات لا يمشى بعضهم
على بعض ولا يبد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا
ينتمون الى عرقهم واذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص
دستورها فان سيهدق الى الولايات المتحدة في غضون
مائة سنة الى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه
ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دمانا وضحيانا له
بأرواحنا وممتلكاتنا وحرماننا الفردية وان تمضي مائتا سنة يكون
مصير أحمادنا ان يعملوا في المحول لاطعام اليهود على حين يظل
اليهود في البيوتات المأبئة يفركون أيديهم مغتبطين .

انني احذركم ايها السادة انكم ان لم تبعدهم نهائيا فلسوف
يأمكنكم أبناءكم واحفادكم في قبوركم ان اليهود لن يتخذوا مثلنا
العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال فان الفهد لا يستطيع
ابدال جلده الارقط .

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية
الدخول انهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لا بد من أن
يستبعدوا بنص الدستور . انتهت الوثيقة التاريخية نقلنا من رحلة
الرحالة العربي عدنان حسني تلو عنوانه قنوات بركة رقم 9
دشق - الجمهورية العربية السورية

أو محل - صفوح تلو - بائع سكاكر شارع النصر - جانب
الإذاعة القديمة - الطبعة السادسة للرحلة -

الرحلة كانت على دراجة نارية قطعت 153 مائة ألف وثلاثة
وخمسين ألف كيلومتر في ظرف 7 سبع سنوات كما بالصفحة
الاولى من الرحلة التي اوراق كتابها من الحجم الكبير والتي
عددها 810 ثمانمائة وعشرة طبعت الرحلة في مطبعة دار المعارف
بتاريخ 12 - 8 - 1973 .

هكذا تمت الهجرة وانتصر الاسلام الايمان بالله يصنع العجائب ويحقق الانتصار

دين الله لا بد ان ينتصر. هما اعتراضه من عقبات فقد أدى المشركون الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل انواع الاذيات في نفسه وأهله، وكان أعظمها لديه ما لحق بأصحابه الأبرار من فنون العذاب والبلاء ورموه (ص) بأنه ساحر ومجنون وشاعر ومع كل ذلك، فدا بضعض (ص) ولا تأف الأتية تأسف لرفضهم لتلك الدعوة الربانية التي كان معظمها توحيد الله وعبادته في السر والعلانية وفي ضمنها لو استجابوا السعادة الأبدية، وسكان أمر الله قدرا مقدورا، فقد عرضوا عليه (ص) كل المفريات الدنيوية من مال وجاه ورباسة فما تنازل قط عما اختاره الله له، فمذ ذاك قاطموه مع أصحابه وأتباعه الأبرار الاقياس كما انتقت كلمتهم القاسية عن مقاطعته وأسرتهم يني هاهم مدة 3 سنوات حتى أضر بهم الجوع والخصار.

مقلم المرحوم الاستاذ محمد مفطال السرفيني

الفخر والتضحية، وهذه السيدة الجليلة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عن أبيها وبناتها ربطت وعما زاد المهاجرين الأكبرين رسول الله (ص) ورفيقه رضي الله عنه بهاركتها في التجهيز الصديقية الشهيرة أم المؤمنين رضي الله عنها رغم صهرتها منها، وكانت سيدتنا أسماء «ص» تذهب كل ليلة الى غار ثور بمسا يلقى الرفيقين من الزاد رغم ما يتطوي عليه ذلكم التنقل من اكبر الاخطار وشاق السفر. وما قامت به ام عبد (ص) اذ مر بها الرسول (ص) في طريقه الى المدينة اذ وصفه لزوجها بمسا شوقه الى التعجيل بالايان به اذ عرفه بأنه الرسول المبعوث رحمة للعالمين وأدل هذا يدل على ان المرأة المومنة بالله في استطاعتها ان تقوم بواجبها نحو دينها وامتها.

وهذا الصديق الصادق هاجر بماله كله وترك عياله في كفالة الله ورعايته وبروي ان والده أبا قحافة سأل أسماء قائلا: هل ترك أبوك مالا وكفا كديفا فجاءته بجراب مملوء حجرا ووضع يده عليه وقالت انه ترك لنا كل هذا فاطمأن وقال لقد ترك لكم الخير الكثير. قالت أسماء: والله ما في البيت يومئذ كف من دقيق ولا شربة من سويق. وهذا علمي ككرم الله وجهه قام بدور القداني لمخلص فتنام على مرائس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وهو موقن بان السيوف الصوارم تنتظره لتهاجمه كضربة رجل واحد حين يظهر الملقا القرشي، ولقد كتب الله السلامة لرسوله ولن استخافه ليرد ما كان في بيته الامين من الامانات وغيب الله مجهودات الاعداء المشركين وسكان حقا علينا نصر المؤمنين.

وعبد الله بن أبي بكر (ص) قام بنقل اخيار المشركين ان في الغار. وعامر بن فهرة، كان راعيا انضم الصديق كان يقوم

بدور تسمية الانصار على المشركين الاشرار الآتية والذاهية الى الغار وعبد الله بن اريقط، وكان قد اتهمه الرسول (ص) وابو بكر على حفظ الاسرار، وقد سان الامانة واتاهما في الوقت المحدد بالتناقض بعد ثلاث ودل هذا كان من حفظ الله لبيته ورسوله عليه الصلاة والسلام. دخل (ص) ورفيقه الغار وأحاطت بهما جنود الله تحميها من كل حر وغاف الصديق على حبيبه من هجمات الكفرة المعتدين فدمر به صاحب الرسالة الالهية فطمأنه بهذه الحكمة الرائعة «ما ظنك - يا ابا بكر - باتتبن الله نالتهما» بذلك ذهب الحروف وحلت الطمانينة الربانية كما أقرت كل ذلك الآية القرآنية (الا تنصروا فقد نصروا الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اتيه اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بمحموه لم تروها) الآية

وخرج (ص) من الغار وهو على يقين من نصرة مولا القوي له لانه تعالى لا يخطئ الميعاد فالتفت (ص) الى مكة المكرمة التي طرد منها ظلما وعدوانا فقال: والله انك لاحب البلاد الى الله وأطيبها عندي ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. وقد أنزل عليه فيما بعد رب كل البلاد والعباد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد.

ولما تم الوصول الى المدينة المنورة بصحة الله ووقايته شرع صلى الله عليه وسلم بقصد النساء يرباطة الايمان بين المهاجرين الأبرار واخوانهم الانتصار الاطهار ليكونوا قوة عتيبة اصابة الاسلام من أعدائه الكفرة والتناقض القائم ثم شيد المسجد النبوي العظيم لاطهار ما للدين الاسلامي من قواعد وأحكام، بكل ذلك تمت الامية. وشرح (ص) في وضع الاسس المتينة، احيانة وحفظ الديانة الاسلامية، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. واذا اراد الله شيئا حيا أسبابه وأزال موانعه والله على كل شيء قدير.

(تابع صفحة 5)

كان لكم اية في فتنين انتقتا فنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ترونها من قبلهم رأى العين، والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار.

وأفد نصركم الله بيدز وانتم أذلة فانقروا الله لعلكم تشكروا اذ تقول المؤمنون أن يكفدكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بل ان تعبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بمحسة آلاف من الملائكة مسومين.

وقد ثبت تاريخيا ان قواد الجيوش الرومية في الفتحوات الاسلامية كانوا يهابون جيوش المسلمين عند الاقحام ويرون فيهم نور الايمان ساطعا من قلوبهم وآثار الضربات القاضية يادية في عيونهم وكانوا يستسلمون أحيانا قبل الاقحام ما كان يصيهم من الذعر والهلع فيسألون الصلح من من غير سلف ولا اراقة دم، بالرغم مما كانت تتمتع به جيوشهم من كفاءة قتالية متنازة وفتون حربية حديثة وقد اخبر سيد المرسلين في حديث له بان الايمان بالله ورسوله في مرتبة الجهاد في سبيل الله، والهج المبرور من أي هريرة رضي الله عنه قال «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال ايمان بالله ورسوله قبل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قبل ثم ماذا؟ قال الحج المبرور ليس له جزء الا الجنة» ورواه البخاري ومسلم والايان قول فضل ويزيد وينقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد في بيته من غير الله تعالى ليزدادوا ايمانا ثم ايمانهم وزادهم هدى ويزيد الله الذين اتعدوا هدى وابتداهم زادهم هدى وابتداهم ههوام ويزداد الذين امنوا ايمانا» وقوله أيكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا، وقوله فاحتشواهم فزادهم ايمانا، وقوله ومسا فزادهم الا ايمانا وتسليما

والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكنت عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرايع وحدودا وبتنا فن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسايتها لكم حتى تملوا بها وان امت فما انا على سحبتكم بحريص وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي.

روى الامام البخاري قال حدثنا محمد بن المنني قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ابوب عن ابي قلابة، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يعود في النار.

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله تعالى بهذا الدعاء كما ورد في صحيح الترمذي مرتين وفي مناسبتين بقوله: «الله اعطني ايمانا صادقا وبقيا ليس بدمه كفر» وكان يقول ايضا «يا مقبل القلوب ثبت قلبي على الايمان» لان الانسان لو اظف الله قد تحرف به شهواته وقد تكون نهايته سيئة والعباد بالله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «فوالذي لا اله الا هو ان احدكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا فراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها، وان احدكم يعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا فراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها» منفق عليه.

هذا وليكن مسلك الحام هذا الدعاء الذي توصل به سيدنا عبد الله بن مسعود ملتصقا من الله اثبات على الايمان الراسخ بقوله «الله انا نسا لك ايمانا لا يبيد، ونصيا لا ينفد، وقررة عين لا يقطع، ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى جنات الخلد»

الزكاة لمجاهدي فلسطين
بواسطة الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني
رقم الحساب البريدي 8894 - الرباط

قد يعرض ما يبسح الخروج على الذم (تابع)

ذائر الرأس درن الثياب فدمر في وجهه (ص) ففهم الامر ابي فذهب وغسل ثيابه وحلق رأسه فلما جا ضحك في وجهه (ص) فقال ألم بك هذا خيرا لك من ان تأذينا ذائر الرأس كالشيطان فلكل قببح ينسب للشيطان ولذلك قال في الحمر والميسر رجس والميسر هو القمار ومن ذلك قول في عدم وضوح القسامة مع الله تعالى ولكم في القصاص ثبوت الموت وهي خمسون

يمونا وهذا من الاحكام التي كانت في الجاهلية وأثبتها الاسلام واما ما يتعلق بالنساء فقد قال الله تعالى عطفوا على المحرمات والمحصنات من النساء بكسر الصاد وفتحها لان الاحصان من جانبين ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايما نكم فان احصنا قتلا معا وان احصنا احدها قتل دون الآخر والمحصن من ام يتقدم انه عقد النكاح واما اذا تقدم ثم طلق فقد احصن فبرحم او برحمان حتى الموت اما التذم وهو رمي الانسان بحرم ام يصنعه قط فيجلد القاذف ثمانين جلدة وهنا اختلف الائمة في التعريض هل يوجب الحد ام لا فالامام مالك يوجب الحد بالتعريض وهل يشمل هذا الشعرا لانهم يقولون فيمن احسن اليهم ما لا يستحقه من المدح ومن لم يحسن اليهم تجاوزون الحد في ذمه وما انت ترى قول الشاعر:

احلت رمي من غير حرم وحرمت بلا سبب عند الفقهاء كلامي فليس الذي حلت به محفل واهس الذي حرمت به حرام وما أشبه ذلك واما حد الحمر فقد تقدم ومن ذلك الربا وهو انواع ربا الفضل وربي النساء وربي السائم قبل بدو اصلاح اي بدع الثمار قبل بدو صلاحها وبيع المسكوك نوع من بيع الطعام قبل قبضه وهو حرام وعبء نعيم الربا انه يجمع اموال الشعب في اغراضه ويورث الشحنا والبغضاء في أهله فاذا سبج لمن في ايديهم فضول ذهب وفضة ان يعاملوا الناس بالزيادة او قليلة فان رب المال قد يربح عشرين او مائة على حسب قلة ماله وكثرتة فاذا شاع ذلك في الدولة كلها فقد اجتمعت اموالها في افراطها فاذا طرقت عدوها وجد السواد الاعظم

هو الفقرا والمساكن أما لاغنيا فيبخلون بهمهم فحينئذ تكون نسلك الدولة طعمة سهلة لمن حاربها ولهذا اشهد فضب الله على اهل الربا حيث قال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والمسر هو الجنون وقال عليه السلام البر بالبر ربا الاها وها والشهر بالشعير ربا الاها وها وزنا بوزن ولا نشقوا الى آخر الحديث أما اذا تعمس بالقرض الشرعي فلا بأس به وأمثاله كثيرة ولم يحد الشرع بسائين ولا بأكثر واملم ان الاعذار تبع نقل حكمه وابداله بحكم آخر واو كان بعد النية مثال ذلك تحويل القبلة فقد كبر الرسول عليه السلام في صلاة الظهر او العصر او المصير بالانحراف الى المسجد الحرام مع انه حبر لبيت المقدس قال تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) وكذلك بعد ما نوى العمرة عام المدينة فلما حبل بينه وبين البيت اهدى هديه ورجع وقيل لا يبقى عمر عام كان الحجاج بن يوسف في حرب ابن الزبير أتى الحج في هذه السنة فانك نسج ما وقع فقال ان حطرت صنعت ما صنع رسول الله (ص) حين رجع من المدينة واعباه ذلك كثررة واما اختلاف العلماء في التأويل هل يعاقب من قلد عالما مجتهدا وترك مذهبه كال بعض الناس هذا من التلاعب في الدين مثال ذلك ما يرتكب

القوافي المبعثرة (تتمة)

ان يوقف احداث المسرحية ليلقى علينا المثل خالده في مجنون ليلي : جبل القوياد حياك الحيا وسقى الله صبا لنا ورعى الى ان يقول ذلك البيت الذي يرن في مسامع الاجيال الى الابد

قد بهون العمر الا ساعة وتبهون الارض الا موضعا واذا قبلنا من عزيز اباطة ان يوقف احداث المسرحية ليقول الحكم المحقق في مسرحية الناصر قصيدته الخالدة.

بعض الحنات ياشفق الى ان يقول يا همسة الرضى الكريم واللقاء يسترق ام ينطق اللفظ بها فالتمست عند الحدق اذا قبلنا هذا من الشعراء الاصليون فانما نقيه لجمال الشعر في ذاته وهيئات للشعر الحديث ان يجملنا نصير عن احداث المسرحية بأوزان المعطمة ونفعلته التي يقولون عنها واحدة وقافيتها الناعمة التي لا نجد مستقرا ولا مفتجعا؟

« خفايا » قمة فاس (تتمة)

تستطيع ان تساهم بفعالية من خلال وجود الجماعة فيها لاسيما بعد ان اختارتها القيادة السياسية المنظمة التحرير الفلسطينية مقرا لها وكذلك بعد ان أعرب اتحاد العرب في قمتهم هذه على قمتهم في حكمة قيادتها..

وإذا كان هناك ما لا يجب اغفاله قبل ان تنهض هذا الاستعراض فانه يتمثل في الموقف الذي عبرت عنه بعض العناصر الفلسطينية من ابو صالح وحواته وجورج حبش (عقب القمة) من تحفظهم على البند السابع من مشروع السلام المرسي لتعارضه كما ذكروا - مع مقدرات المجلس الوطني الفلسطيني.. غير انهم لم يفسحوا عن العتبة التي يرونها مناسبة او عن سبب

الاعتراض ودواعيه الامر الذي فسر على انه مجرد موقف لا يعبر عن رأي المنظمة بقضاياها الخلق كما انه لا يشكل تأثيرا على مسار العمل الفلسطيني في المرحلة القادمة .

الشيء الذي نريد ان نؤكد هو ان التحرك العربي الذي يتوقع انه ان يتم في شهر سفر القادم (نوفمبر) سوف يحقق دمة جديدة اتجاه السلام صرف النظر عن الموقف الاسرائيلي المعارض ولا سيما بعد ان جاءت ردود الفعل الدولية معجبة بعد ان وقبت دول العالم على حقيقة الموقف العربي الموحد الذي كانت تجد في غيابه مرسته لتتحلل من أي التزام تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الامة العربية أيضا.

(الميثاق)

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر وثقنا

*

الاشتراك السنوي 40 درهما

*

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 89 طنجة - الهاتف : 32.501

في أهله فاذا سبج لمن في ايديهم فضول ذهب وفضة ان يعاملوا الناس بالزيادة او قليلة فان رب المال قد يربح عشرين او مائة على حسب قلة ماله وكثرتة فاذا شاع ذلك في الدولة كلها فقد اجتمعت اموالها في افراطها فاذا طرقت عدوها وجد السواد الاعظم

«خفايا» قمة فاس

في المحيط الاسلامي

جيش اسلامي لصد الغزو الصهيوني

اذاعت اذاعة باكستان ان ايران اكدت على تفكيك جيش اسلامي للدفاع عن الدول الاسلامية وفلسطين وقال ممثل ايران وهو يخطب مؤتمرا صحفيا في كوشة ان قضية افغانستان يجب ان تحل حسب رغبة الشعب الافغانى .

3300 شخص يعلنون اسلامهم فى جدة

قال الحاج ابراهيم جوى مدير المركز الثقافي الاسلامي بجدة ان 3300 شخص اشهروا اسلامهم بعد ان تعلموا مبادئ الاسلام داخل المركز لمدة ثلاثة اشهر . وكانوا من قبل يعتقدون للبعثرة أو البوذية أو غيرهما من الاديان وهم ممن يعملون فى عدة عركات بالمملكة السعودية . وهذا المركز أسسه الشيخ عبد الله كامل على ثقافته الخاصة لتدريس الاسلام لداخله من جنسيات مختلفة .

البنوك الاسلامية فى الهند

أفادت الأنباء ان المؤسسات الاقتصادية للاربية في الهند تزيد على مئة وخمسين في الوقت الحاضر، وسوف تنقد ندوة لمجلس الاقتصادى لعموم الهند لترقية هذه المؤسسات وانما مؤسسات جديدة .

توزيع 1250 مليون ربية زكاة فى باكستان

جاء فى خطاب للجنرال ضياء الحق رئيس باكستان ألقاه فى جلسة لمجلس الزكاة المركزية والاقليمية فى اسلام اباد انه وزع ألف ومائتان وخمسون مليون ربية من أموال الزكاة على المسحقين خلال ثلاث سنوات ماضية ويرجى ان تجمع 3500 مليون ربية فى العام الجارى للزكاة .

دور جديد .. للجامعة العربية

على ان ما أحرزته قمة فاس فى إطار العمل العربى هو الايمان بدور الجامعة العربية فى المرحلة القادمة فى العمل على دعم هذا الدور والخطى فى مؤسساتها ونتيجة لهذا الانجسار فقد أوكل إليها المؤتمرون بحث اربعة عشر موضوعا من الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة .. كما قال مصدر مسئول بالجامعة - الا ان المؤتمر لم ينظر فى موضوع بناء مقرها الجديد حتى الان الامر الذى أثار عدة تساؤلات حول ما اذا كان هناك اتجاه نحو اعادتها الى مقرها السابق فى مصر - مستقبلا انطلاقا من ان مقرها الحالى ما هو الا مقر مؤقت حسبما ورد فى مقررات قمة بغداد ..

لكن مصادر الجامعة تقول بان تونس أصبحت عاصمة عربية

(التهية فى صفحة 7)

هـاشم عبده هـاشم

ونظرا لاستمرار الحوار .. وجزياته فى دائرة مفتوحة بما لا يشير الى امكانية وصوله الى أية نتيجة عملية فقد اتفق على ان الوقت لم يحن بعد للوصول الى موقف محدد تجاه هذا الموضوع . غير ان هناك اتفاقا ضميا على استمرار الاتصالات الفردية بين مصر وشقيقتها العربيات فى إطار الجهود الدائبة للبحث عن صيغة مناسبة تعود بموجها مصر الى العرب ولا تفتح بذلك عودتها طريق المصالحة مع اسرائيل دون ان يتم الوصول الى اقرار الحقوق العربية المشروعة .

على هامش المؤتمر

غير ان ما لا يمكن تجاهله هو ان مؤتمر القمة الذي نجح منذ البداية فى احتواء التكتلات بتشكيل لجنة رئاسية عليا ولجنة وزارية مالا يمكن تجاهله .. هو ان المؤتمر قد « قرر تشكيل لجنة لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين فى مجلس الامن الدولى لمناسبة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربى الاسرائيلى وللتدرف على موقف هذه الدول وموقف الولايات المتحدة الامريكىة .. التي أعلنت عنه فى الامة الاخيرة بما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى على ان تعرض اللجنة لتسايح المصالحات ومساعدتها على الماوك والرؤساء فى كيفية منظمة » .

وقد تم الاتفاق على ان تقوم أكثر من دولة عربية بالاتصال بواشنطن لبحث مسألة الاعتراف بالنظام او على الاقل بحث امكانية موافقة امريكا على الحوار مع اللجنة التي تشكلت من عدة قيادات عربية من بينها السيد ياسر عرفات . وعندها سيكون العرب قد وضوا ثقلهم السياسى فى كفة العدل من أجل السلام بما يحتم المصالحة العليا ولا يتجاهل حقيقة التحرك الواسع والطلب عربيا على مستوى الراى العام الامريكى الذي ينبغي ان نفوذ به ونخفف من ضغوط العناصر اليهودية على القرار الامريكى وقلل من فرص تعاطفه مع اسرائيل ونهية نقل التنايخ التي ستترب على الحوار مع الادارة الامريكىة فى المستقبل القريب .

لاننا كما قال مصدر مطلع امكاننا ان نتطوع ان ندفع امريكا باتجاه الضغوط على اسرائيل ما لم نحصل على قناعتها اولا كما اتنا

وان كانت الدول العربية تدرك ان هناك من ينظر الى المشروع العربى وكأنه الرفض للاعتراف الامريكىة التي طرحت اخيرا .. غير ان الحقيقة هي ان العرب راغبون بالفعل فى احراز السلام وانهم يقبلون أية أفكار ويحترمون

(تتمة ما نشر فى العدد السابق)

عودة مصر .. كيف ؟

طرح الرئيس جعفر نميري موضوع عودة مصر بعد ان فصل حقيقة الموقف فى كل المضميرات التي شهدتها مصر فى الآونة الاخيرة . وقد ساد نقاش طويل حول هذه النقطة .

وحسب مصادر وكالة الحاسة فان بعض الاطراف العربية تساءت ما الذي جد فى مسيرة مصر عقب اتفاقية السلام بينها وبين اسرائيل ؟ وكانت الاجابة ان مصر قد :

١ - جدد مباحثات الحكم الذاتى مع اسرائيل .. ولم تمنض فيها كما أرادت اتفاقيات كامب دافيد .

٢ - اتخذت خطوات ومبادرات ايجابية نحو تأكيد عرويتها ولا سيما تجاه تأكيد الحقوق الفلسطينية ودعم الموقف العراقى فى حربه مع ايراه .

٣ - بذت جهودا متصلة مع اطراف عديدة ولا سيما امريكا وفرنسا لتأكيد حقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

٤ - تجديد علاقاتها التجارية اخيرا مع اسرائيل . غير ان اطرافا عربية اخرى تساءت :

كيف يمكن ان نقبل عودة مصر مع استمرار علاقاتها باسرائيل .. وما يشادلان التمثيل الدبلوماسى والتعاون الاقتصادى وبضيات فى تطبيع علاقاتهما بصورة تلقائية ؟

.. ثم كيف يمكن ان تصور موقف الدول العربية من مواجهة اعتراف بعض دول العالم .. وفى مقدمتها امريكا باسرائيل فى الوقت الذي نقبل ان يحدث مثل هذا الاجراء من بلد عربى كبير .. هو مصر ؟

.. ثم كيف يمكن ان نحول مستقبلا دون استئناف دول اخرى لعلاقاتها فى ظل قبولها لواقع القسائم فى مصر وتسامنا معه بالكامل ؟